ولام الجنس يفيد العموم وقد يضمر فاعلهما ويفسر
بالنكرة لان الغرض يحصل بها فلو عرفت لنفي التوضيح
ما بينهما واعلم ان المضاف الي المعرف بلام الجنس كالمعرف
نحو نعم صاحب المال زيد اقول وقد يحذف المخصوص
نحو قوله تعالي فنعم الماهدون قال الحذف
انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما في الآية لما قال
والارض فرشناها فنعم الماهدون علم ان التقدير
فنعم الماهدون نحن اقول وحبذا يجري مجري نعم
فيقال حبذا الرجل زيد وحبذا رجلا زيد وما يجري
بئس قال حب اصله حبب بضم العين فادغم
ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة
الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما لم يجعله من
افعال المدح بل جعله جاريا مجري نعم لامتيازه بامور
منها ان فاعله لا يكون الا ذا لان الغرض اعني الابهام
في المدح يحصل به فانه من المبهمات ومنها انه لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث لانه كالامثال والامثال لا تتغير ومنها
انه لا يجب ذكر التفسير باضمار فاعله بل يجوز

ان يقال

ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف نعم فانه لا يجب فيه
لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر فجعل ذكر
التمييز في نعم كالبدل عنه وهذا الاستعمال اعني حبذا الرجل
زيد انما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا بناء على انه كالجزء
بالتركيب فخرج عن فاعليته واما من يجعله فاعلا فلا يأتي
بعده بلفظ الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا او ساء
يجري مجري بئس نحو ساء الرجل زيد وساء مثل القوم
وانما لم يجعله من افعال الذم لانه ربما يستعمل غير استعمال
بئس فيقال في الخبر ساءه في فلان بمعنى نقيض سرني
بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا في الانشاء قال
فعلا التعجب هما ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان
الا من الثلاثي المجرد ليس بمعنى افعل وافعال اقول
لما فرغ من الصنف العاشر شرع في الصنف الحادي
عشر اعني فعل التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء
التعجب احدهما على مثال ما افعله نحو ما احسن زيدا
والثاني على مثال افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما
ان زيدا احسن جدا وانما لا يبنيان الا من الثلاثي المجرد

Copyright © King Saud University